

تأثير الازمة المالية على النشاط السياحي – إقليم كردستان العراق كحالة دراسية

یونس علی احمد¹، لاقہ ار اس ابراہیم²

قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

Email: uns.ahmad@univsul.edu.iq₁, lava.ibrahim@univsul.edu.iq₂

الملخص:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الرائدة في عملية النمو والتنمية في كثير من دول العالم سواء اكانت متقدمة ام نامية ، و سبب تزايد اهمية هذا القطاع هو تعدد نشاطاته و فعاليتها التي تؤثر في الناتج المحلي الاجمالي تأثيرا مباشرا او غير مباشر، الا ان النشاط السياحي اكثر تأثيرا مقارنة بباقي النشاطات الاخرى فضلا عن حساسيته زائدة بحدوث الازمات المالية والاقتصادية و عدم الاستقرار السياسي والامني نظرا لطبيعة النشاط السياحي و خصوصيته، فمن هذا المنطلق يدور الحديث حول الازمة المالية في اقليم كردستان وبيان تأثيرها في النشاط السياحي. ويهدف هذا البحث الى دراسة وتحليل تأثير الازمة المالية في اقليم كردستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا المنهج التحليلي القياسي (تقديرات قصير الامد و طويل الاماستنادا الى البيانات المتوفرة للمدة (2007 – 2018)). اخيرا، توصل البحث الى عدة استنتاجات منها ان حدوث الازمة المالية في اقليم كردستان منذ 2014 انعكس انعكاسا سلبيا واضحا في النشاط السياحي، بحيث ان الازمة المالية في اقليم كردستان ادت الى انخفاض الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الامد القصير بمقدار (0.71 %) و (0.15 %) على التوالي ، الا ان هذا التأثير السلبي زاد في الامد الطويل الى (1.62%) و (2.23 %) للطلب السياحي والاستثمار السياحي. وبناء على ذلك فمن الضروري ان تولى حكومة الاقليم والجهات المعنية المختصة عناية كبرى بالقطاع السياحي من خلال تخصيص نسبة كافية من ميزانية الاقليم للاستثمارات السياحية و العمل على جذب السياح الى اقليم و ذلك من خلال تنويع الخدمات السياحية والعناية بكافة انواع السياحة مثل (السياحة الدينية والسياحة الطبية ...الخ).

الكلمات المفتاحية: الازمة المالية، الطلب السياحي، الاستثمار السياحي، اقليم كوردستان – العراق .

یوخته :

گهشت وگوزار به کهرتیکی زۆرگرنگ و پێشهنگهکان دادههرتیت له بهرمویشبردنی و بهمهینهانی پهرمهیدانی ئابوری بۆ زۆریک له وولاتانی جیهان (پێشکهوتوو و تازه پێگهیشتوو)، هۆکاری زیادبوونی گرنگی و بایهخی کهرتی گهشت و گوزار دهگهریتهوه بۆ ههمهجووری و فراوانی چالاکیهکانی گهشت و گوزار که بهشیوهی راستهوخۆ و ناراستهوخۆ کاریگهریان ههمه لهسهر بهرهممی گشتی نهتهومیی. هاوکات کهرتی گهشت و گوزار زیاتر له سیکتهرهکانی تر کاریگهره و ههستیاره به قهرانه دارایی و ئابوریهکان و ههموونی ناسهقامگیری رامیاری و ئاسایش، هۆکاری نهم کاریگهریهش پهیمهسته به سروشت و تایبتهمندی چالاکیه گهشتیاریهکان. ههر لهم روانگهمهوه نهم توێژینهوه ههولدهات که کاریگهری قهرانی دارایی رونبکاتهوه لهسهر چالاکیه گهشتیاریهکان. ئامانجی سههرکی نهم توێژینهوهیه بریتی یه له لیکۆلینهوه و شیکردنهوهی کاریگهری قهرانی دارایی له ههریمی کوردستان لهسهر خواستی گهشتیاری و ومهرهینانی گهشتیاری. بۆ بهدیهینانی ئهو ئامانجه نهم توێژینهوهیه پشتی بهستهوه به میتودی شیکاری و پێوانهیی(خهملاندنی کورتخایهن و درێژخایهن) به بهکارهینانی داتای نیوان (2007 – 2018). له کۆتادا، نهم توێژینهوهیه گهیشتهوه کۆمهڵیک دهرئهنجام، لهوانه ههموون و سههرهڵدانی قهرانی دارایی له ههریمی کوردستان له سالی 2014 کاریگهری نیهگهتیفی ئاشکرای ههمه لهسهر چالاکیه گهشتیاریهکان، به شیویهک قهرانی دارایی بۆته هۆی کهمبوونهوهی خواستی گهشتیاری و ومهرهینانی گهشتیاری به ریزهی (0.71%) و (0.15%)، وه نهم کاریگهریه نیهگهتیفیانه له ماوه درێژدا زیادیکرد بۆ (1.62%) و (2.23%) بۆ خواستی گهشتیاری و ومهرهینانی گهشتیاری. ههر لهو روانگهمهوه پێویسته حکومهتی ههریم کوردستان ولایهتی بهرپرس و پهیموهندیار بایهخی تهواو و پێویست بدهن به بوژاندنهوهی

كهرتى گهشت و گوزار لهريگهه دابينكردهى بوودجهيهكى تاييهت و پيوست بۆ وهبرهينانى گهشتيارين هاوكات كاربكهمن لهسهر راكيشانى گهشتيارى زياتر بۆ ههريمى كوردستان لهريگهه دابينكردهى خزمهتگوزارى ههمهجوور و بايهخدان به سهرجهم جوورمهكانى گهشت وگوزار وهكو (گهشتيارى ئاينى و گهشتيارى چارهسهر ... هتد) ووشه سهرهكهيهكان : قهيرانى دارايى، خواستى گهشتيارى، وهبرهينانى گهشتيارى، ههريمى كوردستان – العراق .

Abstract:

The tourism sector is one of the very important sectors in the process of growth and development of many countries of the world, whether developed or developing, and the reason for the increasing importance of this sector due to the multiplicity activities and effectiveness that directly or indirectly affect GDP, however, the tourism activity compared to the other activities is affected and have high sensitivity to financial and economic instability due to the nature and especially of the tourism activity, so the argument it about the financial crisis in the Kurdistan region and its impact on the tourism activity. This research aims to study and analyze the impact of the financial crisis in the Kurdistan region on the tourism demand and tourism investment. To achieve this objective, study adopted the Econometrics analytical approach (short and long run estimation) based on the data available for the period (2007- 2018). Finally, the research reached several conclusions, including that the financial crisis in the Kurdistan region since 2014 reflected negatively and clearly on the tourism activity, thus the financial crisis leads to reduced tourism demand and tourism investment in the Kurdistan region in the short term by (0.71%), (0.15%), this impact increased to (1.62%), (2.23%) in the long term. Hence, should the government of the Kurdistan region and relevant authorities give greater attention to the tourism sector through the allocation of a sufficient proportion of the public budget of the region for tourism investment, and the government should work to attract more tourists to the region through the diversification of tourism services and active all types of tourism such as (Religious tourism, Medical tourism ... etc.).

Keywords: Financial Crisis, Tourist Demand, Tourism Investment, Kurdistan Region – Iraq.

المقدمة:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية المهمة التي تسهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي وهنالك عدة دول تعتمد على هذا القطاع كمصدر من مصادر تحقيق اليرادات و توفير العملات الاجنبية اذ ينعكس ذلك على عملية النمو والتنمية الاقتصادية .لا شك بأن هذا القطاع يتأثر بالازمات المالية و الاقتصادية اكثر من القطاعات الاقتصادية الاخرى وقد انعكست الازمات على القطاع السياحي بشكل سلبي وادت الى انخفاض نشاطاته خصوصا مايتعلق بالطلب السياحي والاستثمار السياحي.

أنه وعلى رغم من وجود مقومات طبيعية وبشرية كثيرة في اقليم كوردستان العراق لتطوير القطاع السياحي وتفعيل نشاطاته، الا انه ليس هناك اهتمام كاف بهذا القطاع و لم تطورها بشكل المطلوب، اضافة الى ذلك فان حدوث الازمة المالية في الاقليم منذ 2014 ادت الى انخفاض الطلب السياحي و تراجعت الاستثمارات السياحية .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انه على الرغم من توفر مقومات كثيرة في اقليم كوردستان لجذب و استقطاب الطلب السياحي والاستثمارات السياحية ، الا ان ضعف الاستقرار السياسي وضعف البنية التحتية والخدمات الاساسية وانعدام خطة اقتصادية شاملة وواضحة في المجال السياحي، وكذلك حدوث الازمة المالية في سنة 2014 عمق هذه المشاكل وهو من الاسباب الرئيسة لتدهور مستوى الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية في اقليم كوردستان.

اهمية البحث:**تتمثل اهمية البحث بمايلي :**

1. التركيز على اهمية النشاط السياحي في اقليم كردستان كأحد المصادر المهمة في تحقيق الايرادات و خلق فرص العمل ضمن مواضيع استراتيجية .
2. التركيز على دراسة و تحليل تأثير الازمة المالية في اقليم كردستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي، و كذلك تحديد الحلول والاليات لتفعيل النشاط السياحي ضمن مواضيع تنموية .

هدف البحث :**يهدف البحث الى:**

1. دراسة وتحليل تأثير الازمة المالية في اقليم كردستان في الطلب السياحي والاستثمار السياحي.
2. دراسة وتحليل الأسس التي تقوم عليها سبل مساعدة القطاع السياحي على الخروج من الازمة المالية في إطار الامكانيات المحلية .

فرضية البحث :

ان فرضية هذا البحث تتمثل في ان الازمة المالية في اقليم كردستان انعكست انعكاسا سلبيا على الطلب السياحي والاستثمار السياحي.

حدود البحث و نطاقه :

الحدود الزمانية : ان حدود الزمنى لهذا البحث هي ما بين (2007 - 2018).

الحدود المكانية : هي اقليم كردستان - العراق .

اسلوب البحث (منهج البحث):

من اجل تحقيق اهداف البحث اعتمدنا على المنهج (التحليلي – القياسي) و باستخدام مجموعة من النماذج (Short – run and Long-run) و كل من (Co-integration and Stationarity) استنادا الى البيانات الرسمية المنشورة من قبل هيئة السياحة و هيئة الاستثمار في اقليم كردستان والبنك المركزي العراقي، واعتمادا على برنامج E-views 9.

اطار البحث وهيكله :

قسم البحث على مبحثين، اشير في المبحث الاول الى الجانب النظري ووضحنا فيه الطلب السياحي و الاستثمار السياحي مع اشارة الى تأثير الازمة المالية فيها، و خصص المبحث الثاني للتحليل القياسي لتوضيح تأثير الازمة المالية في كل من الطلب السياحي و الاستثمار السياحي ، و توصل البحث اخيرا الى مجموعة من الاستنتاجات و المقترحات .

الدراسات السابقة :**العوامل و الرواشدة (2009):**

تهدف دراسة قياس وتحليل تأثير الازمة المالية في الاداء الفندقى في الاردن .و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم جمع البيانات بطريقتي الاستبانة والبيانات الثانوية المتاحة خلال دراسة (27 فندقا في محافظة العاصمة(عمان) وتضمنت الفنادق من فئة (الخمس والأربع نجوم)، وذلك باستخدام كل من (التسعير الفاعل،ملاءمة الترويج،المعرفة بالخدمة التسويقية الفندقية والسياحة الفندقية) . وقد توصلت الدراسة إلى أن الازمة المالية الراهنة كانت عنصرا فاعلا في التأثير في الاداء الفندقى من حيث المؤشرات الأربعة السابقة (سعر الخدمة الفندقية، السياحة الفندقية، فاعلية الترويج، الخدمة التسويقية) . وضرورة رفع كفاءة الاداء الفندقى في تطوير القطاع الفندقى ودعم السياحة الفندقية في الأردن خلال تعاون القطاعين العام والخاص في الاستغلال الأمثل لمقومات السياحة الفندقية في الأردن ووضع الخطط و الاستراتيجيات الكفوة التي من شأنها إزالة الآثار السلبية للآزمة العالمية وتداعياتها على الصناعة الفندقية في الأردن.

على و حسن (2009):

بالرغم من الإزدهار الملحوظ الذي يشهده قطاع السياحة المصري منذ عام 2004 ،وتعاضد مساهمته في الإقتصاد القومي، إلا أن الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة المالية العالمية عام 2008 قد طالت هذا القطاع وغيره من القطاعات الأخرى. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز وتحليل تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع السياحة في مصر وذلك من خلال تحديد قنوات تأثيرها على القطاع السياحي. وتعتمد منهجية الدراسة على بناء نموذج للطلب السياحي، من خلال تقدير دالة الطلب السياحي في مصر خلال المدة (2008-1990). ولقد خلصت الدراسة تداعيات الأزمة على انخفاض أعداد السائحين الوافدين في مصر بنسبة تصل إلى 15% في 2008 مقارنة بعام 2007. ولقد أشارت تنبؤات الدراسة إلى انخفاض معدل توافد السائحين الى مصر، خاصة من الدول الأوروبية، وقدرت الخسائر الناجمة عن ذلك بنحو (108 مليون دولار)، في حالة إستمرار الازمة وإنخفاض معدل نمو الدخل العالمي بمقدار (1%) وحوالي (212 مليون دولار) في حالة إنخفاضه بمقدار (2%). وأخيراً ساعدت الحكومة القطاع السياحي في الخروج من الأزمة.

زيتون (2010):

ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة تأثير الأزمة المالية / الاقتصادية العالمية في 2008 في السياحة المصرية عموماً، وعلى العمالة والسياحة بشكل خاص. وهذه الدراسة اعتمدت على مسح الفنادق بالعينة التي تغطي قطاع الفنادق المصرية، والبيانات الأولية والمعلومات المباشرة التي يصعب الحصول عليها من الإحصاءات المنشورة. تبرهن النتائج على أن الطلب السياحي في مصر شهد انتكاسة في ٢٠٠٨/٢٠٠٩ اذ وقع عبء الأزمة على السياح الدوليين الوافدين واليالي السياحية بشكل كبير، لذلك كانت نسبة نمو الايرادات من العملة الأجنبية نسبة سلبية محدودة على مدى العام المالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

احمد (2018):

ان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو دراسة وتحليل الاسباب الرئيسة لازمة المالية و الاقتصادية في اقليم كردستان و كيفية مواجهتها خصوصاً خلال تفعيل دور القطاع السياحي. لتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمنا المنهج (التحليلي – الوصفي) اعتماداً على البيانات و المعلومات المنشورة في الجهات الحكومية. وتوصلت الدراسة الى انه رغم وجود الموارد و المصادر المتنوعة في اقليم كردستان، الا ان الاقليم واجه ازمات اقتصادية و مالية بسبب انعدام ادارة جيدة وهدر في الثروة و رأس المال المادي و البشري، و قد انعكس ذلك على معظم القطاعات الاقتصادية و اغلبية الطبقات في المجتمع خصوصاً القطاع السياحي. وفي النهاية يرى البحث ضرورة ان تقوم الحكومة والجهات المعنية ببناء الادارة الناجحة وان الازمات تتوسع اكثر في المستقبل اذا لم يتم اصلاح حقيقي في البنية التحتية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية وكذلك فان الاهتمام بقطاع السياحة قد تساهم في تخفيف عبء الازمة وابعاد الاقليم من الازمات مستقبلاً.

Kapiki (2012):

يواجه قطاع الضيافة والسياحة في اليونان تحديات عديدة نتيجة لازمة الاقتصادية العالمية. وبعد انكماش كبير في 2009 ، انتعشت السياحة بقوة في 2010، وفي 2011 من المتوقع ان يزداد عدد السائحين الوافدين والمقبوضات الدوليين زيادة كبيرة. ومن المتوقع ان تظهر صناعة الضيافة انتعاشاً مستداماً في 2012. وللازمة تأثير قوي بشكل خاص وعواقب سلبية في اليونان. ويمر البلد بازمة سياسية خطيره أيضاً، ويبدو ان الانتخابات المقبلة هي الحل الوحيد لاستعادته الاستقرار والسلام الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن ان تكون السياحة القوة الدافعة وراء الانتعاش الاقتصادي في اليونان. بيد انه ينبغي لواضعي السياسات في البلد ان يتخذوا، لتحقيق هذا الهدف، عدة تدابير لإعادة هيكلة القطاع وتحسينه. وتشمل هذه التدابير: تعزيز الاشكال البديلة للسياحة؛ حماية البيئة؛ إنشاء بنية تحتية عالية الجودة؛ وتعزيز القدرة التنافسية من خلال المنتجات السياحية التي تقدم قيمة مقابل المال.

المبحث الاول تقييم النشاط السياحي في ظل الازمات المالية

اولا: مفهوم السياحة وأهميته:

ان السياحة عبارة عن مجموعة من العلاقات و الخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا و تلقائيا و ليس لأسباب تجارية او حرفية، والدوافع الرئيسية لقيام ظاهرة السياحة و انتشارها (نفسية و اجتماعية و انسانية) و هي (غريزة التنقل) فكل شخص يحتاج الى وقت يروح فيه عن نفسه فيلجأ (غريزيا) الى (التغيير) اذ ينتاب الإنسان القلق فيعبر عنه في شكل تغيير في مكان عمله و موطنه لبعض الوقت (الحوري و علي، 2000، ص 51). و تبرز اهمية السياحة في النقاط الاتية (السيسي، 2000: ص22):

1. السياحة تجلب عائدا اقتصاديا كبيرا على البلاد التي تقدمها اذ يأتي السائحون للاستمتاع بها و يصرفون اموالا كثيرة فيها، سواء في الفنادق او الانشطة السياحية التي يستمتعون بها .
2. يعمل كثير من الاشخاص في مجال السياحة مما يعود عليهم بفوائد مادية كبيرة، مثل المرشد السياحي و الايدي العاملة في الانشطة السياحية المختلفة .
3. تفتح السياحة مجالا في التعاون بين الاشخاص في العمل و التعليم و غيرها من الامور، فيمكن الحصول على عمل من خلال العلاقات التي يتم تكوينها اثناء السفر والسياحة و يمكن عمل مشروعات كبيرة لها وكلاء في اكثر من بلد.
4. السياحة تجعل الاشخاص يشعرون بالسعادة و يتجاوزون اي ضغوط يمررون بها في حياتهم بسبب عمل او مشكلات اسرية و غيرها، فهي سبل للنسيان والاستجمام ورؤية الاماكن، والتعامل مع اشخاص مختلفين، و كسر الملل نتيجة التعامل مع نفس الاشخاص و العادات و التقاليد يوميا.
5. السياحة وسيلة للتعرف الى مختلف الثقافات و تعلم اللغات و افكار جديدة.

ثانيا : الطلب السياحي و خصائصه :

أن الطلب السياحي يمثل مجموع الأفراد الفاعلين و المحتملين الراغبين في القيام برحلات سياحية، و إقتناء السلع و الخدمات السياحية المعروضة في الوجهة المقصودة لإشباع حاجاتهم و رغباتهم و طموحهم (صحراوي، 2012 : 34). و يتميز الطلب السياحي بمجموعة من خصائص وسمات منها (ديب ، 2017 : ص 4):

1. الحساسية (Sensitivity): الطلب السياحي ذو حساسية شديدة نحو الظروف والعوامل المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلية للسياحة (مثل الازمات المالية والاقتصادية والكوارث الطبيعية والمشكلات الاجتماعية والسياسية) فتلك الظروف تؤدي إلى انخفاض الطلب السياحي لهذه الدول بشكل ملحوظ مهما كانت تتمتع بمقومات سياحية، وبذلك يظهر مدى الارتباط القوي بين الأمن والاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي للمنطقة المستقبلية للسياحة، وبين زيادة حجم الطلب السياحي عليها.
2. المرونة (Elasticity): المرونة تعني قابلية الطلب السياحي للتغير، تبعاً للظروف والمؤثرات المختلفة السائدة في السوق السياحية الداخلية والخارجية، ومن العوامل المؤثرة في مرونة الطلب السياحي هي مستوى الأسعار، إذ كلما انخفض سعر الخدمات اتجه الطلب السياحي الى ارتفاع في علاقة عكسية، كما يتغير الطلب السياحي بتغير دخول السياح بعلاقة طردية. وكذلك كل من السعر و الدخل متاثران بحدوث الازمات المالية و شدة حدتها.
3. التوسع (Expansion): إذ يتجه الطلب السياحي الى التوسع و الزيادة سنوياً، بمعدل غير ثابت، وهذا نتيجة لجملة من العوامل أهمها التقدم الاقتصادي و الاستقرار المالي والتقدم العلمي والتكنولوجي، وارتفاع مستويات المعيشة، وتطور وسائل الاتصال والنقل، واهتمام كثير من الدول بمقوماتها الطبيعية والصناعية وخدماتها السياحية بشكل ملحوظ.
4. الموسمية (Seasonally): إذ يرتفع الطلب السياحي في فترات معينة ترتبط بأعياد أو مواسم معينة، إذ يصل الطلب السياحي

الى ذروته في فترات معينة، فالسياحة الموسمية هي مجموعة المتغيرات التي تحدث للطلب والعرض من السلع والخدمات السياحية، بسبب عوامل معينة تتكرر سنوياً.

ثالثاً : الاستثمارات السياحية و محدوداتها:

تحتل عملية الاستثمار من بين العديد من الفعاليات الاقتصادية بأهمية كبيرة لأن الاستثمار يمثل العنصر الحيوي و الفعال لتحقيق عملية التنمية الاقتصادية إذ ان اي زيادة اولية في الاستثمار سوف تؤدي الى زيادة في الدخل. كما ان الاستثمار كمصطلح يعني توظيف الاموال او تخصيصها في المجالات او الفرص الاستثمارية التي يعتقد المستثمر انها فرص ذات جدوى تحقق افضل عائد في اقل مستوى من الوقت والمخاطر، و ان احد مجالات الاستثمار هو الاستثمار السياحي و يقصد به ذلك الجزء من القابلية الانتاجية الموجهة الى تكوين رأس المال السياحي (المادي والبشري) بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق والمدن السياحية (فوزي و اخرون، 2012 : ص 11). وان الاستثمارات السياحية لها محدودات عدة و عموماً يمكن تلخيصها في الاتي (غانم و المسيبي، 2003 : ص 179):

1. الكفاية الحدية لرأس مال الانتاجية الحدية لرأس مال المستثمر او العائد على رأس مال المستثمر.
2. مدى توفر الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي والمناخ الاستثماري (درجة المخاطرة).
3. مستوى الوعي والثقافة السياحية لدى الاجهزة الحكومية والمواطن.
4. عوامل اخرى مثل الاستراتيجية التسويقية الملائمة للنهوض بالقطاع السياحي .

رابعاً : الإستثمار و علاقته بالإقتصاد:

لقد أصبح موضوع الإستثمار من الموضوعات التي تحتل مكانة مهمة وأساسية في أولويات الدراسات الاقتصادية، حيث أولى بعض الإقتصاديين أهمية كبيرة لعنصر الإستثمار واعتبروه محركاً لها من رفع معدلُ أساسياً يمكن من إعطاء إقتصاديات الدول النامية نوعاً من الفعالية والقدرة التي تمكّن نموها الإقتصادي ودفع عجلة التقدم وتقليص الهوة بينها وبين الدول المتقدمة، ويعتمد الإستثمار أساساً على الدخل الذي يتوزع بين استهلاك لتلبية متطلبات الفرد إشباعاً لحاجاته المتعددة، إخراجاً موجه لتلبية دافع الاحتياط، أو دافع الإستثمار (امين، 2016: ص7)

وعلى هذا الأساس فإن عملية الإستثمار مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإقتصاد، فكلمة الإستثمار من الكلمات التي يصعب وضع تعريف محدد لها فنظرة الأفراد إلى عملية الإستثمار وطبيعتها تختلف باختلاف ظروفهم والمهن التي يشغلونها، والأغراض التي يبيغون تحقيقها تختلف من وراء استثمارات، وغير ذلك من العوامل التي تجعل من الصعب وضع تعريف واحد محدد لكلمة الإستثمار بحيث يختلف مع وجهات النظر المختلفة، فالمصنع مثلاً ينظر إلى عملية الإستثمار بنظرة تختلف تماماً عن نظرة التاجر، وهذه الأخيرة تختلف عن مثلاً بالنسبة للأفراد العاديين الذين يملكون كميات صغيرة أو كبيرة من رؤوس الأموال والذين يرغبون في استخدامها للحصول على عائد مناسب في شتى الميادين (العدوان، 1999: ص13)

خامساً: الازمة المالية و تأثيرها في الطلب السياحي والاستثمارات السياحية:

تعرف الازمة المالية بأنها الحالة التي يزيد فيها طلب النفود مقارنة بعرضها، وهذا يعني أن السيولة المادية تنقل بشكل ملحوظ بسبب سحب الأموال الموجودة في البنوك، مما يؤدي إلى بيع استثمارات أخرى بهدف تعويض النقص المادي، مما لا شك فيه أن العالم شهد أزمة مالية عالمية تمثلت بمرور الأسواق والمستهلكين بأزمة اقتصادية خلال فترة معينة، مما أدى إلى تقليل احتمال نجاح الأعمال على اختلاف أنواعها بسبب نقصان نسبة المبيعات، وانتظار المستهلكين حتى يتحسن وضعهم الاقتصادي (دانيال، 2011 : ص1). وتعد النشاط السياحي حساسة جداً تجاه الازمات بأنواعها ، و الازمات الاقتصادية و السياسية على الوجه الخصوص، و يتجلى ذلك من خلال (الكثيري ، 2010: ص1 ، دانيال، 2011 : ص 13) :

1. حدوث تغييرات في سلوكيات السواح (نقص الطلب السياحي): انخفاض حجم السياحة الوافدة و السياحة الصادرة و انكماش السياحة الداخلية و تراجع الاهتمام بالمقاصد السياحية الواقعة في دائرة الازمات والقريبة منها ، وتزايد الاهتمام بالمقاصد السياحية البديلة التي تتمتع بمزايا مشابهة من حيث الاسعار و مستوى الخدمات و طبيعة المنتج السياحي .

2. تضرر السياح و المنشأة السياحية (تراجع الاستثمارات السياحية): في اوقات الازمات المالية والاقتصادية يتضرر السياح جراء الغاء او قطع رحلاتهم السياحية او تغيير وجهاتهم و تحملهم لنفقات اضافية، تتضرر الشركات و المؤسسات و المنشآت

السياحة بمختلف أنواعها، وتراجع نسبة الاشغال للغرف الفندقية و في منشآت الايواء الاخرى، تتضرر القطاعات المرتبطة بالسياحة و السفر على نحو مباشر و غير مباشر مثل النقل و الطعام و الشراب و الترفيه و البناء و المقاولات و الزراعة و الصيد و الصناعات الحرفية و اليدوية وغيرها من القطاعات و النشاطات الاقتصادية .

من أبرز الآثار المترتبة على الأزمات المالية والاقتصادية هو تدني مستوى دخل الفرد المستهلك؛ مما يؤول إلى تقلص الحجم المالي المخصص للإنفاق والشراء من قبل الفرد وتؤدي إقباله لشراء السلع والخدمات فيما يخص القطاع السياحي و الطلب السياحي لان المستهلكين يخصصون دخولهم للسلع و الخدمات الضرورية(غنيمة، 2019 :ص1)، اذ ان تأثير الازمة المالية والاقتصادية و اثرت في الاستثمار السياحي خلال انكماش رأس المال و انخفاض الانفاق من قبل السائحين وهذا ما ادى الى انخفاض مبيعات منتجات الضيافة و خدمات الفنادق و المطاعم و كل ذلك انعكست سلبا في تدهور حجم الاستثمار السياحي و انواعه (2012

(Kapik,;p3

و قد تمكنت السياحة من تجاوز الأزمات التي حدثت عام 2014 في إقليم كردستان وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تتعذب ولا تتدنر بل تنمو عاماً بعد عام وهي صناعة مرتبطة بالرغبة الانسانية في المعرفة وتغطي الحدود ، واثبتت البيانات حول اعداد السياحة والاستثمار السياحي أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها رسوخاً(علي و حمه سعيد، 2017 : 59).

المبحث الثاني

قياس وتحليل تأثير الازمة المالية في النشاط السياحي في إقليم كردستان

يمتلك إقليم كردستان كثيراً من المقومات السياحية (الطبيعية ، الثقافية ، التاريخية، الأثرية، الدينية و الطبية...الخ) ، التي تدعم اقتصاد إقليم كردستان عموماً و القطاع السياحي تحديداً . ان ذلك يمكن ان يؤهل الاقليم لجذب اعداد كبيرة من السياح (المحلية و الاجنبية) وكذلك لجذب حجم هائل من الاستثمارات (المحلية و الاجنبية)، الا ان كلا من السوق السياحي المحلي و الدولي يمران بالتطورات و في الوقت نفسه يعانيان من مشكلات و معوقات كثيرة و متعددة (Ahmed,2016: 168). فضلا عن مشكلة عدم تنوع الطلب السياحي والاستثمار السياحي و التركيز على جانب واحد من النشاط الترفيهي وقد يصبح النشاط السياحي اكثر تأثراً وحساساً بالتغيرات و الازمات المالية والسياسية، و من هذا المنطلق فان هذا المبحث يركز على عرض واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان وبيان تأثير الازمة المالية فيه من خلال عرض البيانات حول الطلب السياحي والاستثمار السياحي قبل الازمة المالية و بعدها، و كذلك عرض النماذج والمؤشرات القياسية لتقدير حجم تأثيرات الازمة المالية في كلا الجانبين الطلب السياحي والاستثمار السياحي.

اولاً: واقع النشاط السياحي في إقليم كردستان و بيان تأثير الازمة فيهما:

من اجل ايضاح مستوى التطور والتغيرات التي حصلت في الطلب السياحي(عدد السياح) و الاستثمار السياحي في اقليم كردستان قبل الازمة المالية و بعدها في اقليم كردستان، اعتمدنا البيانات الثانوية (Secondary Data)، والجدول رقم (1) يوضح تطور الطلب السياحي والاستثمار السياحي معتمدين في ذلك على معدل النمو السنوي المركب، ومن اجل تسهيل المقارنة و التحليل قسمنا المدة الزمنية للبيانات (2007 - 2018) على مستويين، كما في الجدول (1) ان حجم الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية يتصاعد عموماً، على الرغم من أن مستواه وحجمه يختلفان من سنة الى اخرى. ان الجدول (1) يبين أن اعداد السياح في سنة 2007 كانت (77933 ، 153571 ، 145893) سائح في محافظات السليمانية و اربيل و دهوك على التوالي، الا ان هذا العدد زاد خلال السنوات (2008-2013) في كل محافظة من المحافظات الثلاث، وكذلك فان معدل نمو السنوي المركب لاعداد السياح للمدة (2007-2013) تجاوز الـ (33%). اما بعد حدوث الازمة المالية منذ سنة 2014 فنجد ان هذه الاعداد والنسب في محافظات اقليم كردستان (السليمانية ، اربيل ، دهوك) قد انخفضت بشكل ملحوظ و لكن بمستويات مختلفة ، وانخفض معدل النمو السنوي المركب الى (14%) للمدة (2014 – 2017). وقد يكون السبب الرئيس لهذه الانخفاضات انعكاساً الازمة المالية التي حصلت في اقليم كردستان والحرب ضد داعش واللذان انعكسا بشكل سلبي على الطلب السياحي و اديا الى انخفاضه .

الجدول (1)

واقع النشاط السياحي في اقليم كردستان و قياس تأثير الازمة فيهما

الاستثمارات السياحية(دولار)				الطلب السياحي(اعداد)				السنوات
اقليم كوردستان	دهوك	اربيل	السلیمانیة	اقليم كوردستان	دهوك	اربيل	السلیمانیة	
509976462	61788462	45000000	403188000	377397	145893	153571	77933	2007
329665517	20675000 0	11291551 7	10000000	558860	227664	211780	119416	2008
249446633	10000000	39264440	200182193	791345	233015	426398	131932	2009
157560361	4184582	14337577 9	10000000	1313841	468699	615479	229663	2010
635231209	13368444	61839594 1	3466824	1702390	219242	1168174	314974	2011
288380072	82636634	19666063 8	9082800	2195110	302004	1518830	374276	2012
841883190	13010903 6	53427265 4	177501500	2918844	444414	2029623	444807	2013
2 %4.7	معدل النمو السنوي المركب			33.94 %	معدل النمو السنوي المركب			
830809925	89515044	15094238 1	590352500	1500699	229630	937591	333478	2014
52745126	934426	48850000	2960700	776013	49639	579876	146498	2015
21169927	9796948	11372979	عدم وجود الاستثمارات السياحية	1397089	88390	579876	728823	2016
18556349	4545151	14011198		2009854	279875	996621	733358	2017
%34.61-	معدل النمو السنوي المركب			%58.7	معدل النمو السنوي المركب			
102081078	3616330	95370748	3094000	3010758	358520	1644942	1007296	2018

يستخرج معدل النمو السنوي المركب حسب المعادلة الآتية:

$$R = \sqrt[N-1]{\frac{V_1}{V_0}} - 1 \times 100$$

اذ ان:

V1: قيمة المتغير في السنة المقارنة.

V0: قيمة المتغير في السنة الأساس.

N: عدد السنوات.

www.cagrcalculator.net

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات:

1. هيئة الاستثمار في إقليم كردستان، التقارير السنوية للاستثمار الخاص في إقليم كردستان، 2019 .
2. هيئة السياحة في إقليم كردستان، مديرية التخطيط و المتابعة، مديرية السياحة في السلیمانیة، 2019 .

كما و ان في الجدول (1) يتبين ان حجم الاستثمار السياحي في سنة 2007 كان نحو (403، 45، 61) مليون دولار في محافظات السلیمانیة و اربيل و دهوك على التوالي، الا ان هذه الاستثمارات خلال السنوات (2008-2013) استمرت في الارتفاع بمستويات مختلفة في كل محافظة من محافظات الاقليم . وكذلك فان معدل نمو سنوي مركب للاستثمارات السياحية للمدة (2007-2013) تجاوز الـ (7%). و لكن في السنوات (2014-2017) فان الاستثمار السياحي في الاقليم انخفض بشكل واضح ويظهر معدل النمو السنوي المركب بالسالبه و يبلغ (34.61%) في القطاع السياحي في الاقليم و السبب يعود الى اثار و انعكاسات الازمة المالية و عدم الاستقرار السياسي بسبب الحرب ضد داعش اذ اثرتا على كافة قطاعات و مجالات الحياة منها القطاع السياحي.

ومن الملاحظ في سنة (2018) ارتفع الطلب السياحي و الاستثمارات السياحية في الاقليم مرة اخرى و ذلك بسبب انخفاض حدة الازمة المالية و التحسن الجزئي في مستوى الدخل لدى المواطنين و وجود الاستقرار السياسي في المنطقة، وكذلك بسبب الارتفاع النسبي في اعداد السياح الاجانب و جذب الاستثمارات الاجنبية خصوصا في الدول المجاورة.

ثانيا: المنهجية والمواصفات النموذجية لمتغيرات البحث:

يطبق هذا البحث النموذج القياسي لبيان تأثير الازمة المالية في إقليم كردستان على النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) للمدة (2007-2018). من أجل تحقيق هذا الهدف و تحديد العلاقة بين المتغيرات ، يعبر عن النموذج المعتمد على النحو الاتي:

$$\begin{aligned} \text{النموذج الاول: الطلب السياحي} &= \text{الازمة المالية (1,0)}, \text{ سعر الصرف} \\ \text{النموذج الثاني: الاستثمار السياحي} &= \text{الازمة المالية (1,0)}, \text{ سعر الصرف} \\ &= \beta_0 - \beta_n \text{ المعلمات} \\ &= U \text{ الخطأ العشوائي} \end{aligned}$$

من خلال استخدام النموذج الخاص بتقدير و قياس تأثير الازمة المالية في إقليم كردستان في النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) في (إقليم كردستان) للمدة (2007-2018). أجريت التقديرات القياسية لبيانات السلاسل الزمنية في هذه الدراسة على نوعين من النماذج : الأول تقدير النموذج باستخدام (Short –run term) و الثاني تقدير النموذج باستخدام (Long-run term)، والمقارنة بينهما. فان نتائج التقدير على النحو الاتي :

1. الثبات و الاستقرار (Stationary test /Unit root test):

الثبات و الاستقرارية يلعبان دورا أساسيا في الدراسات القياسية و خصوصا الدراسات المتعلقة ببيانات السلاسل الزمنية، وهناك مؤشرات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات و الاستقرارية في البيانات، الا ان (Augmented Dickey-Fuller) من بين المؤشرات الأكثر استخداما. و في الجدول (2) تعرض نتائج التحليل :

الجدول (2)

نتيجة اختبار جذر الوحدة لجميع المتغيرات الداخلة في النموذج

ADF : Augmented Dickey-Fuller				
First (الجدور الوحدة) Difference		Level (المستوى)		المتغيرات
Intercept	Trend	Intercept	Trend	
*0.0000	*0.0000	0.7004	0.5378	سعر الصرف
*0.0000	*0.0000	45310.	68880.	الطلب السياحي
*0.0000	*0.0000	0.4785	0.6594	الاستثمار السياحي

مستوى المعنوية عند (1% *) و (5% **) و (10% ***) على التوالي .

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج 9 E-views .

من الجدول (2) ، يظهر أن جميع المتغيرات في النموذج (سعر الصرف و الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) ثابتة و مستقرة في الفارق الأول (التقاطع والتقاطع مع الاتجاه/ Intercept - Trend) عند مستوى المعنوية (1% ، 5% ، 10%) على التوالي . وبهذا يسمح اجراء عملية التكامل المشترك بين متغيرات النموذج .

2. التكامل و التكامل المشترك (Co -Integration Analysis / Johannsen test)

بعد الانتهاء من عملية اختبار وجود الثبات والاستقرار في البيانات المستخدمة، يأتي اختبار لمعرفة مدى وجود التكامل بين المتغيرات الداخلة في النموذج، وتبين نتائج هذا الاختبار في الجدول (3) .

الجدول (3)

يبين نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج

Unrestricted Co-integration Rank Test (Trace)				
المتغيرات	Trace Statistic	(0.05)Critical Value	قيمة الاحتمال الحرجة	القرار
سعر الصرف	120.4294	55.24578	0.0000	قبول
الطلب السياحي	72.00209	35.01090	0.0000	قبول
الاستثمار السياحي	30.87511	18.39771	0.0005	قبول
الازمة المالية	10.24069	3.841466	0.0014	قبول
Unrestricted Co-integration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
المتغيرات	Maximum Eigenvalue	(0.05)Critical Value	قيمة الاحتمال الحرجة	القرار
سعر الصرف	48.42735	30.81507	0.0001	مقبول
الطلب السياحي	41.12699	24.25202	0.0001	مقبول
الاستثمار السياحي	20.63441	17.14769	0.0149	قبول
الازمة المالية	10.24069	3.841466	0.0014	قبول

مستوى المعنوية عند (1% *) و (5% **) و (10% ***) على التوالي .

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج 9 E-views .

ولكي يسمح بإجراء تقدير النموذج من الضروري على الأقل وجود علاقة واحدة بين واحد من المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، ومن خلال الجدول اعلاه نجد ان كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة بعضها ببعض عند مستوى

المعنوية (1% و 5% و 10%) ، وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود العلاقات التكاملية المعنوية من الناحية الاقتصادية و الاحصائية و القياسية، ونرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع.

3. تقدير النماذج القياسية (Econometrics Model Estimation)

ان نتائج الثبات و الاستقرار و نتائج التكامل المشترك اساسان قويان و منطقيان لتقدير النموذج لاجل تقدير و قياس تأثير الازمة المالية في النشاط السياحي (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) في (اقليم كردستان) للمدة (2007-2018). إذ اكتشف البحث بواسطة محاولات عدة النماذج الملائمة وفقا لما تشترطه النظرية الاقتصادية و القياسية والتحول الى الصيغة (اللوغارتمية المزدوجة/ البيانات الشهرية) التي تعد من أكثر الدوال ملائمة من حيث (حجم وقيمة و اشارة) المعلمات المقدرة الواردة في الجدول (4):

الجدول (4)

نتائج تقدير المعلمات المقدرة لنموذج الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في اقليم كردستان

نموذج الطلب السياحي					
نموذج الطلب السياحي في المدى القصير: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
المتغيرات المستقلة	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	مستوى المعنوية
الازمة المالية	(0.7106) -	0.1033	-6.8771	0.0000	1% level
سعر الصرف	(2.8699) -	0.6371	-4.50418	0.0000	1% level
نقطة التوازن(-1) CointEq	0.1360 - (0.0383	-3.5467	0.0005	1% level
نموذج الطلب السياحي في المدى الطويل: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
الازمة المالية	(1.6202) -	0.279486	-5.797330	0.0000	غير معنوية
سعر الصرف	(1.8736) -	1.365227	-1.372395	0.1722	1% level
الحد الثابت (B0/ C)	(26.2979)	9.802475	2.682789	0.0082	1% level
نموذج الاستثمار السياحي					
نموذج الاستثمار السياحي في المدى القصير: المتغير التابع (الاستثمار السياحي)					
المتغيرات المستقلة	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	مستوى المعنوية
الازمة المالية	(0.1565) -	0.068018	-2.301001	0.0229	5% level
سعر الصرف	(3.4013) +	1.964153	1.731713	0.0855	10% level
نقطة التوازن(-1) CointEq	(0.0700) -	0.026753	-2.619112	0.0098	1% level
نموذج الطلب السياحي في المدى الطويل: المتغير التابع (الطلب السياحي)					
الازمة المالية	(2.2336) -	0.830924	-2.688142	0.0081	1% level
سعر الصرف	(2.8056) +	0.072868	38.502542	0.0000	1% level
الحد الثابت (B0/ C)	(31.2033) -	70.431041	-0.443035	0.6584	غير معنوي

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views 9 .

يتبين من الجدول اعلاه ان تأثير الازمة المالية في الطلب السياحي و الاستثمار السياحي خلال المدة (2014-2018) واضح في الامدين القصير و الطويل و لكن بمستويات مختلفة على الرغم من وجود تطور السياحي في الأقليم في بعض السنوات . و لما كان تأثير الازمة المالية يؤدي الى انخفاض الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الاقليم بمقدار (0.71%) و (0.15%) في الامد القصير، الا ان هذا التأثير قد ارتفع الى (1.62%) و (2.23%) للطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الامد الطويل . كما ان هذه النتائج تتفق مع النظريات الاقتصادية و السياحية التي تقر بأزدياد تأثير الازمات في الطلب و الاستثمار بمرور الزمن اذا لم تعالج الازمات.

ومن خلال الجدول نفسه يتبين أن تأثير حركة اسعار الصرف ايجابي في الاستثمار السياحي وله انعكاسات سلبية واضحة و كبيرة على الطلب السياحي و ذلك اعتمادا على قيمة الاحتمال الحرجة التي هي اقل من مستوى المعنوية (5%) و اعتمادا على (حجم) المعلمة المقدرة و قيمتها و اشارتها الخاصة بتأثير اسعار الصرف ، لما كانت زيادة اسعار الصرف بمقدار (1%) تؤدي الى زيادة حجم الاستثمار بمقدار (3.40%) و (2.80%) في الامد القصير و الطويل على التوالي. بينما سببت زيادة اسعار الصرف في انخفاض الطلب السياحي بنسبة (2.86%) و (1.87%)، وهذا ما يؤكد كثير من المختصين ان ارتفاع اسعار الصرف ينعكس سلبا على الطلب السياحي لأن سعر صرف احد العوامل المؤثرة في الطلب السياحي و يعد كلفة اضافية على عاتق السائح في حالة ارتفاع سعر العملة الاجنبية تجاه العملة المحلية .

4. الاختبارات التشخيصية لمصادقية النماذج (Diagnostic tests)

الخطوة الاخرى في تكملة مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة تقييم النموذج المقدر، لكي يكون تقدير معاملات النموذج أكثر دقة و يعتمد عليه صناع القرار، لذا استخدم هذا البحث اختبارات تشخيصية عدة بما في ذلك:

أ: اختبارات لمصادقية النموذج وملاءمته:

هناك اختبارات و مؤشرات كثيرة، في هذا الجانب الا ان اهمها هي (Std. Error ، F-test ، Adjusted R² ، R-Squared) ، و نتائج التحليل على النحو الاتي:

الجدول (5)

يبين نتائج اختبار مصادقية النموذج المقدر

المؤشرات				النماذج المقدرة
S.E. of regression	F- statistic	Adjusted R ²	R-Squared	
0.3230	422.7805 (0.0000)	0.973	0.974	الطلب السياحي
0.3499	30.1409 (0.0000)	0.936	0.939	الاستثمار السياحي

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج 9 E-views .

يتبين من الجدول اعلاه أن معامل التحديد و معامل التحديد المعدلة (Adjusted R² و R-Squared) لكافة النماذج مرتفعة، إذ يبلغ (R²=0.93 , R²=0.97) وهذا يعني ان المتغيرين (الازمة المالية و سعر الصرف) يفسران نحو (97% و 93%) من التغيرات الحاصلة في (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي)، ولما كانت قيمة (F) و بدلالة إحصائية (0.000) اقل من قيمة P-Value (0.05) ، وكذلك قيمة (S.E. of regression) منخفضة ومقبولة .

ب : اختبارات لتقييم مدى صلاحية النموذج : Diagnostic test and Statistical Indicators :

ضرورة فحص صلاحية النموذج المقدر و امكانية تطبيقها في الحياة العملية حاليا و مستقبلا، وكذلك يمكن ان تستخدم النماذج المقدرة لاغراض التنبؤ، فان ضرورة النموذج تجاوزت غالبية المشاكل القياسية ،و يلخص الجدول الاتي نتائج هذه الاختبارات التشخيصية:

الجدول (6)
يبين نتائج اختبار صلاحية النموذج

المؤشرات					النماذج المقدره
مشكلة التوزيع التطبيعي للبيانات	مشكلة التشخيص	مشكلة عدم تجانس التباين	مشكلة الارتباط المتعدد	مشكلة الارتباط الذاتي	
(0.0513)	(0.2114)	(0.4754)	(1.1203)	(0.9800)	الطلب السياحي
لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أقل من 4	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	
(0.0001)	(0.8185)	(0.4501)	(1.1203)	(0.9932)	الاستثمار السياحي
توجد مشكلة لأنه أقل من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	لا توجد مشكلة لأنه أقل من 4	لا توجد مشكلة لأنه أكبر من 0.05	

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الشهرية للمدة (2007 – 2018) وباستخدام برنامج E-views 9 .

بين الجدول (6) واستخدام النموذجين (ARDL - OLS) والتنسيق بينهما، انعدام دليل على وجود اي من المشاكل القياسية الجديرة بالذكر. و اجتياز النماذج معظم الاختبارات الاحصائية (كالارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين و التشخيص) ، وذلك دليل على حسن استخدامها (النماذج المقدره).

الاستنتاجات و المقترحات

اولا: الاستنتاجات :

في ضوء ماسبق من عرض وتحليل يستنتج مايلي :

1. يعد القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تؤثر في الاقتصاد الوطني و توجهه للتقدم و تنشيطه يؤدي الى زيادة الدخل القومي كما ينعكس على تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى .
2. على رغم من ان اقليم كردستان غني بالمقومات السياحية المتنوعة لكنه لم يتمكن من استغلال خدمة القطاع السياحي استغلالا جيدا لذلك نجد ان هذا القطاع و مشاركته في تكوين الدخل القومي ليس بالمستوى المطلوب .
3. من خلال تحليل البيانات المعتمدة في هذا البحث نجد ان حدوث الازمة المالية في اقليم كردستان انعكس انعكاسا سلبيا واضحا على النشاط السياحي و يزداد تأثير الازمات اذا لم تعالج .
4. ان تأثيرات الازمة المالية في الأقليم انعكست انعكاسا سلبيا واضحا على النشاط السياحي خصوصا على جانبي(الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) اذ ادت الى انخفاض الطلب السياحي و الاستثمار السياحي بمقدار (0.71 %) و (0.15 %) على التوالي في الامد القصير، الا ان هذا التأثير قد ارتفع الى (1.62 %) و (2.23 %) للطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الامد الطويل .

ثانياً: المقترحات:

بناءً على الاستنتاجات نقترح مايلي:

1. نقترح ان تولى حكومة الأقليم قطاع السياحة عناية اكثر بوصفها احد القطاعات الاقتصادية المهمة ، اذ يمكن ان تعتمد على هذا القطاع في تكوين الدخل القومي و التنمية الاقتصادية بشكل اكبر .
2. نقترح على الجهات المختصة والمعنية في مجال السياحة ان تقوم باستغلال كافة الموارد و المقومات الطبيعية و الاقتصادية المهمة و جعلها في خدمة تقدم و نهوض النشاط السياحي في اقليم كردستان ومن ضمنه الطلب السياحي و الاستثمار السياحي .
3. نقترح ضرورة العمل على زيادة الطلب السياحي (المحلي والاجنبي) وتنويعه و ذلك من خلال التنوع في الخدمات السياحية وتطويرها و العناية الجيدة بكافة انواع السياحة مثل (السياحة الدينية، السياحة التاريخية، السياحة الطبية...الخ).
4. نقترح تخصيص جزء كاف من ميزانية الاقليم للاستثمارات و الاستثمارات السياحية لأنها يمكن ان تساهم في تنوع النشاط السياحي و من ثم زيادة مساهمتها في تكوين الدخل القومي و تنويعه و هذا سيؤدي الى تقليل مخاطر الازمات المالية و السياسية على النشاط الاقتصادي في الاقليم.

المصادر و المراجع

المصادر باللغة العربية :

المنشورات و التقارير الرسمية:

1. البنك المركزي العراقي(2019): دائرة الاحصاء و الابحاث، النشرة الاحصائية السنوية www.cbiraq.org
2. هيئة الاستثمار في اقليم كردستان (2019): التقارير السنوية للاستثمار الخاص في اقليم كردستان، أربيل.
3. هيئة السياحة في إقليم كردستان(2019): مديرية التخطيط و المتابعة .

المجلات و البحوث العلمية:

4. سعيد عبدالعزيز على و محمد صابر حسن(2009): تداعيات الازمة المالية العالمية على قطاع السياحة المصري ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد (46)، العدد(2).
5. طريفة شريقي(2017): تأثير الازمات على القطاع السياحي ، مؤشرات من الجمهورية العربية السورية و دول الجوار، مجلة جامعة تشرين ، المجلد (39) ، العدد(4).
6. عدنان غانم و لبنى حسين المسيبي(2003): دور الاستثمارات الاجنبية المباشرة في التنمية الاقتصادية ، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد (19)، العدد (2).
7. محمد العوامرة و صلاح الرواشدة(2009): اثر الازمة المالية على تسويق الخدمات الفندقية ،جامعة البلقاء التطبيقية ،الاردن : <http://iefpedia.com/>
8. محيا زيتون(2010): اثار الازمة المالية و الاقتصادية ، العالمية على قطاع السياحة في مصر، فريق العمل اللائق لإقليم شمال أفريقيا لمنظمة العمل الدولية و مجلس الوزراء المصري مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار القاهرة، منظمة العمل الدولية.
9. يونس علي و صلاح حمة سعيد(2017): واقع الشركات السياحية في إقليم كردستان وفاق تطورها (دراسة تحليلية)، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد (5) ، العدد (18).

الكتب :

- 10- بنيامين يوحنا دانيال(2011): السياحة و الازمات السياسية دراسة حالات ، العراق .
- 11- بنيامين يوحنا دانيال(2011) السياحة في زمن الازمات .
12. ماهر عبد الخالق السيسى(2000): مبادئ السياحة، الطبعة الاولى ، مجموعة النيل العربية .
13. مثني طه الحوري و اسماعيل محمد على(2000): مبادئ السفر و السياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

14. محمود فوزي ، محمود شعبان، احمد فوزي، احمد سعيد، احمد معوض ، محمد الرفاعي(2012): اثر الاستثمار السياحي على تنوع المنتج السياحي ، جامعة المنوفية ،كلية السياحة و الفنادق ، قسم الدراسات السياحية .
15. نوار السعدي(2018): السياسة و قطاع السياحة في العراق، المركز الديمقراطي العربي، 2018.
16. محسن السكر العدوان، مختارات من الاقتصاد السياحي، عمان، الأردن، 1999.

الرسائل والاطاريح الجامعية

1. مروان صحراوي(2012):التسويق السياحي و اثره على الطالب السياحي ، رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص تسويق الخدمات الموسمية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير ،جامعة ابي بكر بلقايد،الجزائر .
2. يحيى سعدي و سليم العمراني(2013): مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية"حالة الجزائر" ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة المسيلة .
3. طيبي محمد امين(2016):الضوابط القانونية للاستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الحقوق تخصص قانون إقتصادي، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة- ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق.

المصادر الالكترونية :

1. Financial crises, www.businessdictionary.com, retrieved 13-8-2018 edited.
2. Economic crises, www.encyclopedia.com.
- 3- اندريه كليم ديب: الطلب السياحي و اهميته في الدراسة التسويقية للمشروع السياحي ،جامعة البعث، كلية السياحة ، (2017): <http://www.alkalatia.com/>
4. مصطفى الكثيري، تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي الكبير، مغرس (محر ك بحث اختباري)، 2010: <https://www.maghress.com/>
5. اسلام غنيمات، اثار الازمة الاقتصادية ، موقع موضوع ، 2019، ص1: <https://mawdoo3.com>: صابرين السعوي(2018): اقتصاد مالي، مفهوم الازمة المالية، موقع موضوع: <https://mawdoo3.com/>

المصادر باللغة الانجليزية :

1. Ahmed. Y.A. (2016):Economic Evaluation of the Domestic and International tourism market in the Kurdistan region, Journal of Dananeer , Iraqi University, Volume(1) Issue(9).
2. Soultana (Tania) Kapiki, The Impact of Economic Crisis on Tourism and Hospitality: Results from a Study in Greece, Central European Review of Economics and Finance, Vol. 2. No 1 (2012).